مجلة مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة

العدد الخامس ربيع الثاني – جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ يونيو – أغسطس ٢٠٠٣ م

- البناء والكراء في سوق المناخة بين المنع والإباحة
- أمراء المدينة المنورة في النصف الأول من العهد العثماني
- الحياة الثقافية في المدينة المنورة في العهد المملوكي
- جماليات المكان ـ العقيق نموذجاً ـ قراءة في شعر شعراء المدينة المعاصرين
- رحلة ابن بطوطة إلى المدينة المنورة

قصائد عن المدينة المنورة

يحفل ديوان الشعر العربي بقصائد تتغنى بالمدينة المنورة ، وينتشر هذا الموضوع على امتداد العصور منذ العهد النبوي ، حيث أنشد حسان بن ثابت قصائده بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا الحاضر ، حيث تتوالى قصائد محبي هذه المدينة ؛ سواء أكانوا من أهلها ، أم في أقاصي الأرض بعيدًا عنها ، وسواء رزقوا زيارتها وعاشوا نشوة العبادة في مسجدها النبوي ، أو حالت الحوائل دون أن يروها ، فألهبتهم أشواقهم ، وسافرت أحلامهم إليها ، ولا أغالي إذا قلت إن من يقرأ الشعر العربي - قديمه وحديثه - سيميز تيارًا متدفقًا فيه ؛ محوره المدينة المنورة ؛ بمسجدها النبوي ومعالمها الدينية الأخرى ، وأعلامها الذين يتعطر بهم التاريخ ، بدءًا بعلم الأعلام ؛ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصولاً إلى الصحابة الكرام والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين .

ولا شك أن هذا التيار يحمل تدفقًا وجدانيًا هائلاً يختلف في تماوجه كما يختلف في انضباطه ، والشاعر مرشح أصلاً للانفلات العاطفي ، يتترس بحق الخيال في البعد عن الحقيقة ، وبحجة يستخدمها كما يريد ، وقتما يريد ﴿ وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴾ .

غير أن هذه الحجة لا يمكن أن تكون مطلقة ، والغلو إذا تجاوز القدر الذي يقبله الوجدان يصدم النفس ويفسد التذوق .

لذا ؛ وحرصًا من المجلة على أن يكون للإبداع الشعري موضع في صفحاتها ، سوف تعرض في كل عدد مقتطفات من قصائد تراثية ومعاصرة عن المدينة المنورة ، متجنبين غلو الغالين ، وجفاف القاصرين ، حتى لو اضطررنا إلى حذف بيت أو مقطع حفاظًا على بقية الأبيات ، وكسبًا لما تحمله من قيم معنوية وفنية بديعة .

وتفتح المجلة أبوابها للشعراء المعاصرين في هذا الموضوع ؛ موضوع المدينة المنورة ، على أن تكون القصيدة غير منشورة بعد ، ومنضبطة بضوابط العقيدة والفن الشعري .

بَقِيت مُنْيَة

د. حيدر عبد الكريم الغدير
شاعر وكاتب سعودي معاصر

سـامريني في حبهـا يـاخُزامى ... واجمعـي لـي مـن كـل روضٍ نـدامى
ومـن الحـب مـا يجـلُّ ويعلـو ... ويجـوزُ الأهـواء والأجسـاما
هـو حـب مطهـر لم يُلَـوَّث ... بـأذاة ولم يقـارف حرامـا
وهـو حـب أَدْمَنْتُـهُ في مشـيبي ... فاسـتباني وحـين كنـت غلامـا
سوف يبقى ما عشت عشقي وتوقي ... لا يبـالي مـن عاذليـه ملامـا

۞ ۞ ۞

سـكنت طيبـةُ فـؤادي فأضـحى ... حيـث ولى بحبهـا مسـتهاما
هـي فيـه أشـواقه زاهيـاتٌ ... يرتـدين العفـافَ والإسـلاما
جئتهـا ألـبس الخشـوع المصـفى ... مثلمـا يلـبس الفتـى الإحرامـا
جئتهـا للقـرى فكـان قراهـا ... ديمـةً بلـت الثـرى والأوامـا
أغـرقتني بجودهـا جعلـتني ... فرحـةً جابـت المـدى والغمامـا
فهـي تسـقي أكوابهـا تتـوالى ... يتنافسـن روعـة وانتظامـا
وخـوان النبيـل يبقـى نبـيلاً ... وعطايـا الكـرام تبقـى كرامـا
إن للفرحـة السـنية ريًـا ... كـل مـن ذاقـه يعـاف الفطامـا
إنـه الشـمس حـين تبعـث دفئًـا ... إنـه الـبرء إذ يزيـل السـقاما

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

يستقيه الورى فيسخو عليهم ... باسم الوجه يستطيب الزحاما

أتراني أنسى لها ما حبتني ... وهو سيب أفضاله تتنامى

لا وربي فإن فيَّ غراما ... أشربته الضلوعُ جامًا فجاما

۞ ۞ ۞

بقيت منية تجول بصدري ... أن يكون البقيع فيها مقاما

حينما أنطوي فيغدو ثراه ... شارة للرضى ويغدو وساما

وأرى العفو سابغًا يتهادى ... والبشارات تسبق الإكراما

وأُلقَّى المنى حسانًا وضاء ... وألقى تحية وسلاما

إنه الفوز فوق ما أرتجيه ... طاب مسكًا لرحلتي وختاما

وإذا فاتني البقيع فروحي ... في سناه وإن غدوت رغاما

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

طيبة ورجالها

عبد الرحيم بن أحمد اليماني

شاعر درَّس وأفتى ، توفي عام ٨٠٣هـ

عاهـــدوا الربـــع ولوعًـــا وغرامـــا ... فوفـــوا للربـــع بالعهـــد ذمامـــا

كلمـــا مـــروا علـــى أطلالـــه ... سـفحو الـدمع بـذي سـلع سـجاما

نزلـــوا بالشـــعب مـــن غربيـــة ... مســـتظلين أراكـــاً وبشـــاما

ينشـــر الطـــلُّ علـــيهم لؤلـــؤًا ... يفخـــر اللؤلـــؤَ حُســـناً وانتظامـــا

وإذا هبـــت صـــبا نجـــدٍ لهـــم ... أفهمـــتهم عـــن ربـــا نجـــد كلامـــا

يـــارفيقي بنـــواحي رامـــة ... غـــنني بـــالأبرق الفـــرد ورامـــا

كـــم بـــدور في خـــدور المنحنـــى ... يســـتعير البـــدر مـــنهن التمامـــا

حـــبهم حـــل ســـويدا مهجـــتي ... وفـــؤادي بعـــد مـــا فـــت العظامـــا

أيهـــا اللائـــم أذنـــي لا تعـــي ... زُخـــرف القـــول فـــدع عنـــك الملامـــا

أولـــع الحـــب بلحمـــي ودمـــي ... فعـــلام اللـــوم في الحـــب علامـــا

والفتـــى العـــذري لا ينفـــك عـــن ... عهـــدة الحـــب ولـــو ذاق الحِمامـــا

ليـــت شـــعري هـــل أدانـــي شِـــعبهم ... بعـــد بُعـــدي وتـــرى عـــيني الخيامـــا

مـــا علـــيكم ســـادتي مـــن حـــرج ... لـــو تـــردون ليالينـــا القـــداما

إن تنـــاءت دارنـــا عـــن داركـــم ... فـــاذكروا العهـــد وزورونـــا منامـــا

إن في طيبـــة قومـــاً جـــارُهم ... في محـــل الـــنجم يعلـــو أن يُســـاما

روضـــة الجنـــة في أوطـــانهم ... وتـــرى آثـــارهم يـــبري الجـــذاما

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

هـم نجـوم أشـرق الكـون بهـم ... بعـد مـا كانـت نواحيـه ظلامـا
فتحـوا الأرض بعليـا بأسـهم ... وأضـاؤوا يمنًـا منهـا وشـاما
فـيهم الشـمس الـذي أنـواره ... لم يطـق مـن بعـده الحـق انكتامـا
الأغـر المنتقـى في هاشـم ... طيـب العنصـر يسـمو أن يسـاما
المـداني قـاب قوسـين الـذي ... كـان للأمـلاك والرسـل إمامـا
ارتضـاه الله نـورًا للهـدى ... وانتضـاه لـدم الأعـدا حسـاما
خصـه مـنهم بـدين قـيم ... نسـخ الأديـان نـدبًا والتزامـا
وكتـاب أحكمـت آياتـه ... عصـمة الله لمـن رام اعتصـاما
يهتـدي كـل مـن استهدى بـه ... سـبل الرشـد ويعمـى مـن تعـامى
نحـن في روض ثنـاه نجـتني ... ثمـرات المـدح نثـرًا ونظامـا
لـو سمـا المجـد لأقصـى غايـة ... كـان للمجـد سـناء وسـناما
يـده العليـا علـى كـل يـد ... زاده الله علـوًا واحترامـا
وكسـا روحـه منـه رحمـة ... وصـلاة يرتضـيها وسـلاما
تقتضـي حقَّـه مـني دائمًـا ... وتَعـمُّ الآلَ والصـحبَ الكرامـا